

## 33786 - من أين يبدأ الطواف؟

### السؤال

بعض الناس يبدأ الطواف من باب الكعبة، ولا يبدأ من الحجر الأسود فهل طوافه صحيح؟

### ملخص الإجابة

- يجب أن يبدأ الطواف من محاذة الحجر الأسود لا من باب الكعبة، لأن النبي ﷺ بدأ الطواف من الحجر الأسود وقال: "لتأخذوا عنني مناسككم".
- إذا ابتدأ الحاج أو المعتمر الطواف عند باب الكعبة أو من دون محاذة الحجر الأسود ولو بقليل، فإن هذا الشوط الأول الذي ابتدأه يكون ملغياً لأنه لم يتم وعليه أن يأتي ببدلته إن ذكر قريباً، وإلا فليعد الطواف من أوله.

### الإجابة المفصلة

قال الشيخ محمد ابن عثيمين – رحمه الله:-

"الذي يبتدئ من عند باب الكعبة ويتم طوافه على هذا الأساس لا يعتبر متماً للطواف؛ لأن الله يقول: **(وليطوفوا بالبيت العتيق)**.  
الحج / 29.

وقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الأسود وقال للناس: **«لتأخذوا عنني مناسككم»** أخرجه مسلم (1297).  
وإذا ابتدأ الطواف من عند الباب أو من دون محاذة الحجر الأسود ولو بقليل، فإن هذا الشوط الأول الذي ابتدأه يكون ملغياً؛ لأنه لم يتم، وعليه أن يأتي ببدلته إن ذكر قريباً، وإلا فليعد الطواف من أوله. (والواجب عليه أن يبدأ من محاذة الحجر الأسود).

وقد وضع خط على الأرض محاذة الحجر الأسود إلى آخر المطاف، ليكون علاماً على ابتداء الطواف ونهايته، والناس من بعد وجود هذا الخط صار خطؤهم في هذه الناحية قليلاً، لكنه يوجد من بعض الجهات، وعلى كل حال فعلى المرء أن ينتبه لهذا الخطأ، لئلا يقع في خطر عظيم من عدم تمام طوافه "

هذه الأجوبة مفاتيح الفهم، فارجع إليها: (280555, 481, 316619, 176850, 253569, 507748).

والله أعلم.